

[752/892] واجب الشباب مقر الكشافة - الشيخ عبدالعزيز بن

باز II محاضرات شبابية [5/16]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء - [00:00:00](#)

باخوتي في الله وابنائى الاعزاء اسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان ينفعنا به جميعا وان يصلح قلوبنا واعمالنا انه جل وعلا جواد كريم ثم اشكر القائمين على هذا المركز - [00:00:21](#)

على دعوتهم لي لهذا اللقاء واسأل الله ان يضاعف ثوابهم ويجعله مباركين ويجعلنا واياهم من الهداة المهتدين انه غير مسئول وكلمته وكلمته ارجو ان تكون موجزة بعنوان واجب الشباب - [00:00:42](#)

من المعلوم ان الله عز وجل خلق الثقيلين ان يعبد وحده لا شريك له وارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لدعوة الناس الى هذا الواجب وهذا الامر العظيم وتبصيرهم في ذلك - [00:01:07](#)

وتوجيهه من الخير وتحذيره من سواه فقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:01:27](#)

فابانا سبحانه انه خلق الثقيلين يعبد وحده لا شريك له وان الرزق عليه سبحانه وليس في حاجة الى خلقه جل وعلا بل هو الرزاق سبحانه وتعالى وانما خلقوا ليعبدوا ربهم - [00:01:47](#)

وعبادته تعظيمه والهموم له والذل له بفعل اوامره وترك نواهيه عن محبة خاصة وعن صدق واخلاص وعربة ورهبة. هكذا تكون العبادة فهي طاعة الرب عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بفعل الاوامر وترك النواهي عن ذل - [00:02:04](#)

وعن خضوع وعن محبة لربهم عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام. وعن الرغبة فيما عند الله من الثواب وعن حذر مما عنده من العقاب عز وجل وهذه العبادة انما تعرف - [00:02:29](#)

بالتفصيل ينطلق الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الذين يشرحونها للناس ويبينونها بما ينزل الله عليهم من الكتب وما يوحي اليهم من انواع الوحي فيما يأمر به وينهى عنه سبحانه وتعالى - [00:02:46](#)

كما قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وغفران المسلمين وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:03:06](#)

فالواجب على جميع الثقيلين من جن والانس رجالا ونساء طيبا وشبابا ان يعبدوه وحده بضاعته سبحانه وترك ما نهى عنه على حسب ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ونصيبنا منهم نصيب هذه الامة - [00:03:32](#)

هو محمد عليه الصلاة والسلام فان الله ارسله لهذه الامة عامة وجعله خاتم الانبياء كانت الركن قبله كثيرين والانبياء ولكنه سبحانه ختمهم بمحمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:03:56](#)

وتواتر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انا خاتم النبيين لا نبي بعدي في احاديث اخرى بهذا المعنى اظن كلها على انه سبحانه وخاتم الانبياء وانه ليس بعده نبي ولهذا جعل الله رسالته عامة لجميع الامة - [00:04:21](#)

عربها وعجمها جنها وانسها زهورها واناثا اسودها واحملها وابيضها لا وفي ذلك كما قال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله

اليكم جميعا ولا سمعنا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:04:44](#)

وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة ووقعت الى الناس عامة فهو نبي الله للناس

ورسول الله الناس عامة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:05:10](#)

وقال جل وعلا تبارك الذي على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فهو نذر العالمين كلهم فالواجب على جميع الثقلين طاعة هذا الرسول

عليه الصلاة والسلام والسيى على منهاجه والاستقامة على طريقه قولوا وعملا وعقيدة - [00:05:28](#)

وبذلك يفلح العبد وينجو في الدنيا والاخرة وتكون له السعادة والعاقبة الحميدة والفلاح الابدي كما قال سبحانه فالذين امنوا به

وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك تهب بالهون - [00:05:54](#)

ومن امن به واتبع طريقه وانقاد لشريعته فهو المفلح وهو السعيد في الدنيا والاخرة وقال سبحانه تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله

يدخله جنات تجري من تحتها انهار. خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله - [00:06:18](#)

ويتعدى حدوده يدخل نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال عليه الصلاة والسلام كل امتي يدهن الجنة الا من ابى قيل يا رسول الله

ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:06:39](#)

فالواجب على جميع المكلفين من الرجال والنساء والدخول والاناث والشباب والشيب الواجب عليهم جميعا طاعته طاعة ربه واتباع

شريعته وذلك بالعبادة وحده والاخلاص له في جميع الشؤون واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:07:00](#)

والعبادة حق الله ليس لاحد فيها شركة اياك نعبد واياك نستعين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وهذه العبادة هي طاعته هي اتباع

شريعته هي تعظيم امره ونهيه هي ترك ما نهى عن ذل وخضوع ومحبة وانقياد وصدق ورغبة ورهبة - [00:07:24](#)

فمن عبد غيره معه فقد اشرك به سبحانه كم يعبد الشمس او القمر او النجوم او الاصنام او الجن او الرسل او الانبياء او الاولياء او

غيرهم المخلوقين يدعوه مع الله يستغيث بهم ينجو لهم يذبح لهم يعتقد فيهم انهم يتصرفون في الكون وانهم شركاء لله في ذلك

هذا - [00:07:48](#)

كله من الشرك الاكبر وهو يفسد العبادة ويكون صاحب هذا الشرك قد اشرك بالله ولم يؤدي حقه سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل

في كتابه العظيم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:08:12](#)

الاية وقال سبحانه ولو اشركوا لحبطين عمنهم ما كانوا يعملون قال سبحانه ولقد اوحى اليه الذين من قبلك فان اشركت ليحفظن عملك

ولتكونن من الخاشعين فالشرك هو صرفه بعض العبادة لغير الله - [00:08:32](#)

ثم يموت سيدي كم ثم لان صرف العبادة لغير مشركا لانه شرف بالعبادة لان بعضها لله وبعضها لغيره سبحانه وتعالى هم يدعون

الاموات واصحاب القبور او الجن او الاصنام او الاشجار والاحجار او الكواكب - [00:08:50](#)

يستعون بهم او يدعون لهم او يذبحون لهم هؤلاء قد اشركوا بالله ونقضوا قول لا اله الا الله وان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد هي

اساس الدين والهيكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:09:07](#)

فمن اشرك مع الله غيره نقض هذه الكذبة لان معناها لا معبود حق الا الله. كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من

نونه هو الباطل - [00:09:30](#)

ومن زعم انه يذم ان يدعى مع الله غيره ويبعد مع الله غيره من صنم او شجر او حجر او نبي او ملك او جني او غير ذلك فقد اشرك -

[00:09:43](#)

وكفر وان لم يفعل. ما دام يعتد بجواز هذا وانه لا بأس به صار بهذا مشركا كافرا ولو لم يفعل. فكيف اذا فعل وهكذا من جحد ما

اوجب الله من الامور المعلومة من الدين بالضرورة - [00:09:56](#)

يكون كافرا مشركا كمن جحد وجوب الصلاة او دي حاجة وجوب صوم رمضان والزكاة اوضح له وجوب الحج على الاستطاعة اوجج

التحريم الزنا او قال القوم لا يحرم او اللواط لا يحرم - [00:10:12](#)

او ما اشبه هذا مما هو معروف من الدين بالضرورة فمن جحد ما اوجب الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة وبالدالة المعروفة او

جهد ما حرم الله صار ايضا مشركا كافرا ناقضا لقول لا اله الا الله - 00:10:31

لان دين الله يتضمن اخلاص العبادة لله وحده والايمان بما شرع من واجبات ومحرمات فعلى المسلم ان ينقاد لهذا ويؤمن بهذا وان يستقيم على هذا والشباب لهم شأن لانهم اما بامة بعد الله - 00:10:44

ويرجى فيهم من الخير العظيم في مستقبل الزمان ما ينفع الله به الامة ويرفع به شأنها ويعلي به دينها. وواجب الشباب واجب كبير فالواجب على والي ساعد بمكلف ان يهتم بدينه وان يعتني به حتى يستقيم على دينه على البصيرة وحتى يدع ما حرم الله عليه البصيرة - 00:11:06

فطريق ذلك العناية بالقرآن الكريم حفظا وتدبرا وتعقلا واكثرنا من تلاوته لانه صراط مستقيم لانه حبل الله المتين لانه الهادي الى كل خير كما قال الله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:11:34

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وهكذا يعتني شباب سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحاديثه ويحفظ ما تيسر منها ويتعلم ويتبصر ويسأل اهل العلم - 00:11:52

حتى يسير الى الله على علم وعلى هدى في المدارس وغيرها المدرسة وفي الحلقات العلمية وبسؤال اهل العلم عما اشكل عليه مع تدبره للقرآن ومع عنايته بمشون الدروس التي يؤمر بحفظها والعناية بها ودراستها - 00:12:11

حتى يكون في ذلك على بيئة وعلى بصيرة من كتاب ربه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وبما وضحه له اهل العلم في مدرسته وفي مدرسة ولكن هذا الا بالله سبحانه والاستعانة بالله والتوجه اليه وسؤاله التوفيق والهداية ثم حفظ الوقت - 00:12:36

والعناية بالوقت حتى لا يصرف الا فيما ينفع وفي ما يفيد ويلحق ويلتحق بذلك العناية بالدروس والاقبال عليها ومذاكرة مع الاستاذ فيما يحدث على الطالب والمذاكرة مع الزملاء فيما ينفعهم - 00:13:00

حتى يكون الطالب قد حفظ وقته وقد امره بالخير فلا يتكبر ان المذاكرة مع زميله ولا يتكبر على السؤال لاستاذة ولا يتكبر ان يقول لا ادري حتى يتعلم وحتى يستفيد. هكذا طالب العلم - 00:13:22

يعتني بطلب العلم مع الاستاذ ومع الزميل ولا يدعي ما ليس له. لا يقول انه يعلم ولا يعلم ويبقى على جهالته بل يبين انه بحاجة الى العلم وانه يجهل هذا الشيء الذي - 00:13:41

سئل عنه وهو يجهله او يريد ان يعلمه حتى يتعلم وحتى يستفيد ومن واجب الشباب وواجب كل مسلم ايضا ان يعمل بما يعلم ويؤدوا واجبات ان يؤدي الواجبات ويحفظ المحرمات - 00:13:57

لان هذا من العلم ومن اسباب وصوخته وثباته في القلوب ومن اسباب رضا الله عن العبد ومن اسباب توفيق الله له ان يعمل بعلمه وان يجتهد في ذلك بعض الناس يتعلم ولكن لا يعمل - 00:14:18

هذي مصيبة كبيرة يقول بعض السلف رضي الله عنهم من عمل بما علم اورثه الله انما لم يعلم ويدل على هذا قوله سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويقول جل وعلا ويجد الله ان يهدي الهدى - 00:14:36

ومن اهتدى زاده الله هدى وزاده علما زاده توفيقا احبنا الله عز وجل في كتابه العظيم في اعظم سورة وفي افضل سورة وهي سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم اهل العلم والعمل - 00:14:58

ومنعم عليهم هم الذين عرفوا الله وعملوا بطاعته وشرعه وهم اهل العلم والعمل تفقهوا في دينهم وتعلموا وعملوا وهم رسلوا واتباعهم كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:15:18

وحسن اولئك رفيقا هؤلاء هم انعم عليهم همنا الصراط المستقيم واهل العلم والعمل البصيرة هم حذروا من قبل المغضوب عليهم ولا الضالين فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغلوب عليهم هو الذي يعلمون ولا يعملون كاليهود واشباههم. يعلم - 00:15:41

ولكنه والعياذ بالله لا يعلم يعصي الله على بصيرة وقالوا لهم النصارى واشباههم من الجهلة شعب بني على جهالة المؤمن يسأل ربه ان يهديه عليهم اهل العلم والعمل ويجنبه طريق المغضوب عليهم وطريق الظالين - 00:16:02

الواجب على شباب بصفة خاصة وعلى كل مسلم يعني ان يعتني بهذا الامر ويكون في دراسته حريصا على العلم حريصا على فقه الدين حرصنا على العمل هذا لوقته المباحرة في الدراسة بالعمل - [00:16:24](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويقول صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه الماء سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:16:45](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله الشاب الناشئ في العبادة له شأن عظيم في فقهه وعلمه يتربى على العلم والفضل والعبادة والخير - [00:16:59](#)

فيكون لذلك نافعا لنفسه ونافعا لعباد الله من اساس شبابه حتى يتوضأ من اهم الامور بل اهم الامور بعد الشهادتين الصلوات والمحافظة عليها فهي عماد الدين من حفظها حفظ دينه - [00:17:19](#)

ومن ضيعها فهو لما سواها موظفي لهم اليتم وللحاضرين جميعا والمستمعين اتقوا الله في كل شيء والعناية بوجه خاص بالصلاة والمحافظة عليها في وقتها في الجماعة في المساجد مع المسلمين - [00:17:39](#)

هذا واجب الشباب وواجب الشيب واجب الجميع والصلاة هي عمود الاسلام من حفظها حفظ دينه ومن ضيعها هو لما سواها اضيع ويقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر بالاسلام وعمودو الصلاة. الحديث - [00:17:58](#)

واسلموا الاسلام واعبدوا الصلاة الجهاد في سبيل الله ويقول عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:18:17](#)

في الركن الثاني من اركان الاسلام ويقول عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام عن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام بين الرجل - [00:18:36](#)

ومن الكفر والشرك ترك الصلاة وهكذا العناية باداء الزكاة لمن عنده مال والحين بصوم رمضان في وقته والحفاظ على ذلك. وصيانة الصيام وكذلك حج بيت الله الحرام على الاستطاعة وهكذا بر الوالدين - [00:18:51](#)

والاحسان اليهما صلة الرحم والحذر من المحارم الزنا وسرقة وسائر ما حرم الله من الغيبة والنميمة وشهادة الزور والكذب وغير هذا من مما حرم الله هو المؤمن حريصا على اداء ما وجب الله وعلى ترك ما حرم الله - [00:19:10](#)

والواجب في حق على ذلك. ويبطل نفسه على هذا الخير وان يجاهدها في هذا الخير حتى يؤدي ما اوجب الله وحتى يبتعد عن ما حرم الله ولذلك البعد عن ما حرم الله من المخدرات - [00:19:33](#)

وسائل المسلمات ان شرها عظيم وفسادها كبير فيجب الحذر من سائر المنشآت والمخدرات والبعد عنها والحذر من مجاهدة اهلها الواجب صحبة الاخيار والحذر من صحبة الاشرار وهكذا العناية بر والدي - [00:19:53](#)

والاحسان الى الوالدين وعدم عقوقهما فان حقهما عظيم والعناية بالزميل واخوانه على التكبر عليه والعناية بالدار واکرامهم والاحسان اليه الى غير ذلك من اخلاق المؤمن فالرسول صلى الله عليه وسلم مبعوث بالدعوة الى مكارم الاخلاق - [00:20:16](#)

ومحاسن الاعمال كما جاء عنه انه قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وفي الوقت الاخر لاتمم مكارم الاخلاق ومن اخلاق الفاضلة العظيمة العناية بطاعة الله ورسوله والمحافظة على ذلك والحفاظ على الوقت - [00:20:37](#)

وان يعمر بطاعة الله وترك ما نهى عنه والعناية بالاخلاق الكريمة من بر الوالدين وصلة الرحم واکرام المسلم وعدم الغيبة وعدم النميمة والحرص على حفظ اللسان عما لا ينبغي واشغالا بذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير - [00:21:01](#)

وتحذير من الشر هكذا المؤمن وهكذا الشاب الم تعلم يجب ان يعود نفسه هذه الحلقة الكريمة ويجب ان يعودها البعد عن ما حرم الله والحذر مما حرم الله فان العبد متى نشى على شيء - [00:21:21](#)

في الغالب يثيب عليه ويموت عليه من سنة الله وعباده انه سبحانه اذا وفق العبد في شباب والاستقامة عليه فان الله جل وعلا يوفقه للثبات عليه والوفاء عليه فليحرص المؤمن - [00:21:41](#)

والشباب الصالم يحرص على الثبات على الحق. والسير عليه وصفته الاخيار الذين يعينونه على الخير والحذر من صحبة الاشرار

والزملاء الذين يعينون على الشر أسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته وان يوفقنا وایاکم - 00:22:00

للعلم النافع والعمل الصالح وان يسلكنا وان يسلك بنا جميعا صراطه المستقیم. وان يعيذنا وایاکم وخیر المسلمين من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان يمنحنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه وآخر الدعوة اليه - 00:22:19

انه جل وعلا جواد كريم كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاية امرنا لكل خير وان ينصر بهم دينه ويولي بهم كلمته ومن يصلح له البطانة وان يجعلهم هداة مهتدين كما اسأله سبحانه ان يوفق جميع ولاية امر المسلمين - 00:22:37

ويعينهم على ويزيد الحق والحكم به والحذر ما يخالف وان يصلح لهم البطانة وان يوفقهم لتقييم شريعة الله في عباده وان يصلح اخوان المسلمين في كل مكان مثل احواله في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم وان يفقههم في الدين - 00:22:57

وان يوفر بينهم دعاة الهدى انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:23:20